

1511  
2020

ד"ח בחשון תשפ"א

## من يوميات رئيس المجلس

الأسلوب الذي نرى به ذاتنا وطموحاتها ومصيرنا، هو جزء من هويتنا. من المتعارف عليه في هذه الأيام هو التعامل مع التعريف الذاتي الجماعي كواقع حياة. ففي البلدات اليهودية في مسغاف يغلب الطابع الصهيوني الاستيطاني. الشعب اليهودي عاد تجمع ولملم نفسه من مصائب المنفى كي يكون شعباً حراً في موطننا أرض صهيون أورشليم.

الاستيطان هو تحقيق لقيم الصهيونية. فالبلدات التي تبنيها هي ترجمة للإبداع، الرؤيا ولروح التعاون بيننا. تخطيط بيوتنا يعبر عن الأهمية التي نوليها لحياة العائلة وتخطيط بلداتنا هو تعبير عن الأهمية التي نوليها للحياة المجتمعية، جودة الحياة والجيرة الحسنة.

مؤسسات البلدات هي تعبير للحوار المفتوح، اتخاذ القرارات بالإجماع تعاون واحترام الآخرين. نحن نتعامل مع ذاتنا كشعبين، غير منغلقين ونحتوي على التنوع. تتأسس حياتنا الاقتصادية على العمل الصعب والإدارة المبنية على تخطيط ومسؤولية. نفرض على أنفسنا ضرائب عالية في البلدات وضرائب منخفضة نسبياً في المجلس الاقليمي. نحن نتطوع للنشاط المجتمعي المتنوع.

نهج الحياة في البلدات البدوية يختلف قليلاً. البدو هم جزء من المجتمع العربي. أساس الهوية هو العائلة والقبيلة. اجراءات ومراحل توطين البدو في الجليل والذي تشكل على فترات كثيرة وفي فترة الانتداب شمل شراء أراضي زراعية جانبية من سكان القرى واستيطان دائم بمحاذاتها. فمعظم المناطق التي أقيمت عليها بلدات مسغاف كانت مناطق معيشة البدو وقطعانهم. وكذلك مناطق كثيرة التي تعتبر اليوم محميات طبيعية وغابات.

البدو كاليهود يعملون اليوم على بناء قرى جديدة في المنطقة. ففي بلدات مسغاف تبلور نمط «بلدة جماهيرية»، وبالمقابل فط جمعيات بدوية منظمة. هرم التخطيط الذي ينطبق على مناطق المجلس وعلى البلدات المجاورة هو صعب ومقيد، ويظهر ذلك من خلال التمسك بأفكار تخطيطية أكل الدهر عليها وشرب.

لقد تحولت القرى العربية التي في المنطقة إلى مدن منذ زمن، ورغم أن حيز البناء مستغل بنسبة صغيرة فقط، فإن نمط البناء والملكية على الأرض يحرم قسم كبير من الأزواج الشابة إمكانية شراء شقة في البلدة التي ولدوا فيها ويرتبون بها.

والتفكير المنتشر هو وجوب التخطيط لبناء احتياطي مستقبلي، قدر الإمكان على أراضي مملوكة الدولة، وكذلك مضاعفة عدد السكان الحالي. في معظم البلدات تتطور برامج شاملة تفي بهذا التوجه بالضبط.

خرائط البناء في البلدات البدوية تتلاءم مع توزيع السكان في الأراضي، والخرائط الهيكلية تتواجد على مساحات كبيرة ومع احتياطي بناء مستقبلي لعشرات السنين. السائد في البلدات البدوية و «مفهوم ضمنا» بأن من يفتقرون للسكن يستحقون حلاً تخطيطياً وملكية على الأرض داخل البلدة التي يسكنوها أو بالقرب من أراضي العائلة.

أما في البلدات اليهودية فهناك تطرفاً أخذاً بالازدياد لقلب موازين التخطيط. اليوم وعكس ما كان بالماضي، فإن التخطيط لوحدة سكن أرضية غير مرغوب به. وتخصيص أراضي كمناطق مفتوحة يعتبر اهداراً للأرض. والتخطيط كاحتياطي لتسويق قوائم بناء مستقبلية يعتبر خطأ. كل البلدات مصنفة بأنها محدودة التوسع. وفي مؤسسات التخطيط مفهوم ضمناً بأن قسماً من أبناء البلدة ممن لا يمتلكون مسكناً سيبحث عن حل في أماكن أخرى وليس في القرية التي ولد فيها. كما أن التصنيف الاجتماعي-الاقتصادي الذي يحدد الأولويات لصالح المواطنين والبلدات في العقود المتدني، يضع بلدات مسغاف موضع يتناقض مع «الرواية». بشكل عام عملنا نحن على تأسيس حياتنا الاقتصادية على الاندماج والمنافسة في سوق العمل والمبادرات الفردية وليس على الممتلكات والمال.

هل نحن أغنياء؟ من قال ذلك؟ بيت في بلدة جماهيرية في الجليل فيلا؟ فكرنا بأننا ريادةيين!

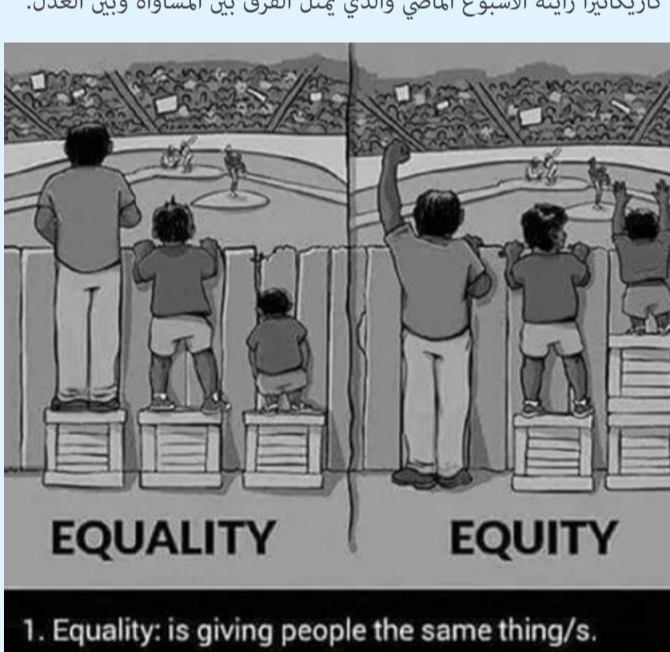
رأيت من واجبي أن نذكر أنفسنا بعدة نقاط مشتركة لكل مواطني مسغاف- اليهود والعرب، علمانيين ومتدينين، قدامى وجدد.

١- نعمل على إقامة قرى مناسبة لكل الأجيال ودائمة.

٢- نرى بأنفسنا شركاء بالتطوير اللوائ من أجل رفاهية كافة مواطني المنطقة.

٣- نعمل بصورة منظمة مقبولة وملائمة للقيم المشتركة لكل بلدات المجلس. - اختلاف، تعاون وسد فجوات.

أرفق هنا كاريكاتيراً رأيته الأسبوع الماضي والذي يمثل الفرق بين المساواة وبين العدل.



1. Equality: is giving people the same thing/s.  
2. Equity: is fairness in every situation.

التقيت الأسبوع المنصرم، إدارة وحدة الاستيطان حول تطوير بيلخ، والتقيت إدارة البناء الريفي القروي في وزارة الإسكان، حول موضوع البناء الذي يمكن الحصول عليه في مسغاف، وكذلك التقيت قائد الجبهة الداخلية حول التعامل مع انتشار الكورونا في بلدات مسغاف، التقيت كذلك مديرة اللواء في وزارة المعارف بشأن البناء في المدارس في مسغاف، ووزيرة البيئة بشأن حرق النفايات التي تتسبب بتلوث الجو والأجواء المجاورة لبلداتنا. الوزيرة تركت لدي انطباعاً بصدق اعترافها بفشل سياسة التعامل مع النفايات. كل إجراء إيجابي يبدأ بنظرة عميقة منذ البداية.



عدت وتحدثت مع وزير الزراعة حول موضوع قرار مجلس أراضي إسرائيل «ضدنا». للتوضيح الوزير لصالحنا.

التقيت الأسبوع الماضي كل مديري الأقسام في المجلس في جلسة اللجنة الفرعية للتخطيط والبناء، وفي جلسة إدارة المنطقة الصناعية بارليف.

شاركت في جلسة منتدى المصالح الصغيرة بمشاركة عشرات المبادرين من سكان المجلس، وكذلك بجلاسة منتدى تشجيع مبادري ومبادرات الهايتك مع جهات مشجعة ومثيرة.

التقيت ممثلي إدارة ولجان بلدات كمون، طال إل، شورشيم، هرايرت، وتوفال. استعرضنا خلال هذه اللقاءات جميعها مواضيع التخطيط والجيرة مع البلدات المجاورة، وبناء مناسب لتعدد الأجيال، مواضيع كلها تحدي وموجودة على البرنامج اليومي.

التقيت مواطنين من بلدة موران، بيلخ، توفال، كمانة، وادي سلامة، ومتسبيه أفييف.



قرأنا يوم السبت عن شراء أبنينا إبراهيم الحرم الإبراهيمي، بالعربي يُسمونه إبراهيم الخليلي، ومدينة حبرون أي الخليل سميت نسبة لإسمه. وقرانا أيضاً خروج عبد إبراهيم ببعثة لإحضار زوجة إسحاق. هل فكرتم مرة ماذا كان سيحدث لو لم يتزوج الجد من الجدة؟ الحرم الإبراهيمي يرمز إلى الجذور في الأرض (حتى الإنسان الاول). أبونا إسحاق الذي كان معقوداً هو الطاقة التي استمد منها أبونا إبراهيم وأمنا سارة القوة لتحقيق العهد. خلود إسرائيل ليس كذبة ونحن لسنا وحيدين، ولسنا مفصولين عن الماضي والمستقبل. لنحظى بشق طريق نعمة وإيمان.

يوم الثلاثاء القادم يصادف رأس شهر «كسلو» الشهر الثالث وفق التقويم العبري. أسبوع جيد وشهر مبارك!

مع خالص المودة والاحترام،

داني عبري